

الأصول الأربعاءة

محمد حسين الحسينى الجلالى

طبع في مطبعة الشمس بطهران
١٣٩٤ هـ - ١٣٥٣ ش

مرکز انتشارات الاعلمی - طهران

كلمة الناشر



بعد الائتال على الله تعالى - عز منا على اصدار سلسلة باسم (سلسلة
احياء تراث اهل البيت عليهم السلام) .

وذلك لطبع المخطوطات النفيسة او المطبوعات النادرة ، صيانة
للتراث ، وخدمة للعلم .

كما ونأمل من كافة العلماء والباحثين امدادها الفكرى لاصدار
هذه السلسلة تباعاً .

وحيث ان (الاصول الاربعماعة) تعتبر نواة الحديث عند الشيعة
الامامية نستهل سلسلتنا بتقديم هذه الدراسة الموضوعية التى نشرت فى
(دائرة المعارف الاسلامية الشيعية) الجزء الخامس طبع بيروت عام
١٣٩٣ هـ - ١٩٧٣ م .

مركز انتشارات الاعلمى
طهران ناصر خسرو پاساژ خانمى

الاصول الاربعمئة

«اختلف السلف من الصحابة والتابعين في كتابة الحديث فكرها طائفة . . . واباحها طائفة وفعلوها منهم . . . على وابنه الحسن . . .»
قاله جلال الدين السيوطي المتوفى ٩١١ هـ في تدريب الراوى (١٠٩٦ طبعة القاهرة ١٣٨٣ هـ) .

وقام اهل البيت بنشر الثقافة الاسلامية ، بقدر ما سمحت لهم الظروف بالاساليب السائدة ، من الخطب والرسائل والحكم ، واجوبة المسائل المختلفة في العقيدة والشريعة .

وفي التاريخ الشيعى يعتبر (كتاب على (ع)) بداية تدوين الحديث فى الاسلام وقد كان سبعين ذراعاً ووصف : (الجفر) و(الجامعة)، كما نقل عن (صحيفة على (ع)) فى صحيح البخارى (المجلد الاول الصفحة ٩) طبعة القاهرة ١٣١٤ هـ) ، وقد تكون صفحة من الكتاب المذكور فى موضوع الديات خاصة ولهذا السبب كان (ع) يضعها فى قرابة سيفه ، فقد روى عن الامام الباقر (عليه السلام) قوله : « يابنى قم فاخرج كتاب على (ع) فاخرج كتاباً مدرجاً عظيماً ففتحته وجعل ينظر فيه . . . » .
قال شيخنا العلامة الطهرانى : « هذا اول كتاب كتب فى الاسلام من كلام البشر من املاء النبى (ص) وخط الوصى . . . وقطعة من هذه الامالى موجودة بعينها حتى اليوم فى كتب الشيعة وذلك من فضل الله تعالى ،

أوردها الشيخ أبو جعفر بن بابويه الصدوق في المجلس السادس والستين من كتاب إماميه وهي مشتملة على كثير من الآداب والسنن وأحكام الحلال والحرام يقرب من ثلاثمائة بيت رواها بإسنادها إلى الإمام الصادق (عليه السلام) في آخره أنه جمعه من الكتاب الذي هو إمامنا رسول الله (ص) وخط على ابن أبي طالب (ع) . . . (راجع الذريعة ٣٠٧٢ وإمامي الصدوق صفحة ٣٧٨) .

وللصديقة فاطمة الزهراء (ع) (مصحف) والظاهر أنه حاول أنواع التفسير والتأويل .

وفي عهد الإمامين السبطين (ع) عم القلق والاضطراب في المجتمع الإسلامي ، وبالنتيجة قل النشاط العلمي وإن لم ينعدم ، فقد تقدم كلام السيوطي بأن الإمام الحسن (ع) كان ممن أباح كتابة الحديث وفعلها ، وقد روى عن الإمام الحسين (ع) شئ كثير من العلم .

وللإمام زين العابدين (ع) : (الصحيفة الكاملة) و (رسالة الحقوق) .

وللإمام الباقر (ع) : (تفسير القرآن) وقد عده ابن النديم أول كتب الشيعة المصنفة في علم التفسير وقال : رواه عنه أبو الجارود زياد ابن المنذر رئيس الجارودية الزيدية ، (راجع الفهرست صفحة ٣٦) طبعة طهران ١٣٩١ هـ) .

وللإمام الصادق (ع) : (توحيد المفضل) و (الاهليلجة) و (رسالة إلى النجاشي) وغيرها .

كما وساهم كبار الشيعة في التأليف أيضاً (منهم) أبو رافع القبطي المتوفى ٣٠ هـ : (السنن والأحكام) ، (و) جابر بن عبد الله الأنصاري ٧٨ هـ : له (صحيفة) ، (و) سليم بن قيس الهلالي العامري : له (كتاب

السقيفة) ..

وكان الحديث عند الشيعة في حالة تطور حتى عصر الامام الصادق (ع) الذي بدأ التحرك العلمي للشيعة بصورة واسعة وفعالة ، وقد امتازت في هذا العصر بالذات رسائل خاصة عرفت بـ (الاصول الاربعمائة) نحاول دراستها عسى ان تكون وافية بالقصد .

وقد بلغ النشاط الثقافي للشيعة القمة في عصر الامام الصادق (ع) وذلك حيث تخللت فترة الانتقال بين الحكم الاموي والعباسي وارتفع الضغط السياسي على الشيعة عموماً ، ونهافت اهل العلم والمعرفة من كل جانب على مدرسة الامام الصادق (ع) حتى بلغ الرواة عنه (ع) اربعة آلاف رجل ، وانصرفت طائفة كبيرة من هؤلاء لضبط ما روي عن الامام (ع) سماعاً في كتاب خاص في مواضيع الفقه والتفسير والعقائد وغيرها وقد اصطلح التاريخ الشيعي على تسمية هذه الكتب بـ (الاصول) كما حصرها في (اربعمائة) اصل . وهذا ما نغنيه بـ (الاصول الاربعمائة) .

ما هو الاصل ؟

اختلفت تعاريف الاعلام وتعابيرهم في تحديد مفهوم الاصل فقال السيد مهدي بحر العلوم المتوفى سنة ١٢١٢ هـ (الاصل في اصطلاح المحدثين من اصحابنا بمعنى الكتاب المعتمد الذي لم ينتزع من كتاب آخر ..)

(تنقيح المقال ١ - ٤٦٤)

وقال غناية الله القمپائى : (.. فالاصل مجمع عبارات الحجة (ع)

والكتاب يشتمل عليه وعلى الاستدلالات والاستنباطات شرعا و عقلا (مجمع الرجال ١ - ٩) .

وقال شيخنا الطهراني :

(الاصل هو عنوان صادق على بعض كتب الحديث خاصة كما ان الكتاب عنوان يصدق على جميعها فيقولون له (كتاب اصل) او (له كتاب وله اصل) او (قال في كتاب اصله) او (له كتاب واصل) وغير ذلك واطلاق الاصل على هذا البعض ليس بجعل حادث من العلماء بل يطلق عليه الاصل بماله من المعنى اللغوي ذلك لان كتاب الحديث ان كان جمع احاديثه سماعا من مؤلفه عن الامام (ع) او سماعا منه عن سماع عن الامام (ع) فوجود تلك الاحاديث في عالم الكتابة من صنع مؤلفها وجود اصلي بدوي ارتجالي غير متفرع من وجود آخر فيقال له الاصل لذلك (الذريعة ٢ - ١٢٦) .

وقال الشيخ عبدالله المامقاني :

(ربما جعل بعض من عاصرناه . . . مرجع هذه الاقوال جميعا الى امر واحد . . . وجعل المتحصل ان الاصل مجمع اخبار وآثار جمعت لاجل الضبط والتحفظ عن الضياع لنسيان ونحوه . . .) (مقياس الهداية ص ٩١) .

هذه جملة من التعاريف التي ذكرها الاعلام ونجد اصدق وصف لها ما ذكره السيد محسن الامين بعدما تعرض لجملة منها قائلا :
(وكل ذلك حدس وتخمين) (اعيان الشيعة ١ - ٢٩) .

والوجه فيما ذكره السيد الامين ان هذه التعاريف لم تستند الى دراسة اصول الموجودة اليوم ومن الناحية التاريخية لم تعهد

هذا الاصطلاح الا في كتب علماء الشيعة في القرن الخامس الهجري
ومن تأخر عنهم او بتعبير ادق في كتب ثلاثة وهم :

١- الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان المتوفى ٤١٣ هـ

٢- الشيخ ابو العباس النجاشي المتوفى ٤٥٠ هـ

٣- والشيخ ابو جعفر محمد بن الحسن الطوسي المتوفى ٤٦٠ هـ

ان بالتتبع في فهرستي الطوسي والنجاشي يعلم ان الاصل عنوان
مستقل يطلق على بعض كتب الحديث خاصة دون غيرها وربما كان في
بدء الاستعمال استعانة بالمفهوم اللغوي لكلمة (الاصل) الا انه اصبح له
مفهوم اصطلاحى فيما بعد وللتدليل على ذلك نكتفى بذكر ثلاثة نصوص
من الشيخ الطوسي على ذلك :

١- قال في المقدمة : (فانى لما رايت جماعة من شيوخ طائفتنا

من اصحاب الحديث عملوا فهرست كتب اصحابنا . . . ولم يتعرض
احد منهم باستيفاء جميعه الا ما قصده ابو الحسين احمد بن الحسين بن
عبيد الله (الفضائرى) فانه عمل كتابين احدهما ذكر فيه المصنفات
والآخر ذكر فيه الاصول . .) (الفهرست ٢٤) .

٢- قال في ترجمة احمد بن محمد السيرافى : (له كتب في الفقه

على ترتيب الاصول) (الفهرست ٦١) وكذلك (في معالم العلماء ٢٢) .

٣- قال في ترجمة بشار بن محمد بن عبد الله : (له كتب منها

كتاب الطهارة ، كتاب الصلوة ، كتاب الصوم كتاب الحج ، كتاب الزكاة
وغيرها على نسق الاصول) (الفهرست ٦٦) وكذا (معالم العلماء ٢٩) :

وبالرغم من ان الطوسي اوسع من تعرض لذكر الاصل لانجد

في اى موضع من كتابه تعريفا لمفهوم الاصل وكذا من عاصره فهل

التعاريف المتقدمة تحدد مفهوم الاصل ؟ الذى ارى ان التعاريف المذكورة كلها ناشئة من الحدس والتخمين كما صرح بذلك السيد محسن الامين .

اما التعريف الاول اذ لم نجد اى تصريح من المتقدمين بان الاصل هو الكتاب المعتمد بل نجد تصريحهم بضعف المؤلف الذى هو من اصحاب الاصول كعلی بن حمزة البطائنى فقد روى الشيخ الطوسى فى كتاب الغيبة لعن الرضا (ع) اياه (راجع الفهرست ١٢٢) ومن لم يرد فى حقه توثيق جمیع كثير .

واما التعريف الثانى : حيث توجد اعيان قسم من النسخ التى وصفها الطوسى والنجاشى بالكتاب وهى مجردة عن اى استدلال او استنباط شرعى او عقلى بل تحتوى على الاحاديث المروية عن الائمة (ع) .

واما التعريف الثالث : فلان ما ذكره وان كان صادقا بمفهومه اللغوى الا انا نجد ذلك اصطلاحا من القرن الخامس الهجرى وخاصة الشيخ الطوسى والنجاشى كما لا يخفى فكيف لا يكون بجعل حادث، ثم لم يعهد التعبير ؛ (قال فى كتاب اصله) او (له كتاب اصل) اطلاقا وذلك نظرا الى هذا الاصطلاح .

(ومن هنا) نجد ان التعاريف مستندة الى الظن والتخمين بل يحق ان نقول انهم اصطلاحوا لمفهوم الاصل اصطلاحا جديدا فلهم رايبهم الخاص ،

اذ قما هو المائز بين الاصل والكتاب فى اصطلاح المتقدمين ؟ لا يمكننا القول بان المائز هو شخصية المؤلف اذ نجد ان المؤلف

الواحد يعبر عن بعض كتبه بالاصل وعن البعض الآخر بالكتاب منهم:

١- اسمعيل بن مهران بن محمد بن ابي نصر السكوني فقد قال الطوسي: (صنف مصنفات كثيرة منها كتاب الملاحم وكتاب ثواب القرآن وكتاب خطب امير المؤمنين - ثم ذكر اسناده وقال: (وله اصل اخبرنا به عدة من اصحابنا... (الفهرست ٣٣ و ٣٧).

٢- زكار بن يحيى الواسطي قال الطوسي: (له كتاب الفضائل وله اصل) (الفهرست ١٠١)

ولا يمكن القول بان الفارق هو الرواية عن مطلق المعصومين من دون نقل عن كتاب اذ نجد عدة منها موصوفة بالكتاب دون الاصل ومن اشهرها كتاب سليم بن قيس الهلالي - كما ستعرف -

كما لا يمكن القول ايضا بان المائز هو الرواية عن الامام الصادق (ع) مطلقا بالسماع او من دون سماع اذ نجد في اصحابه والرواة عنه من وصفت مؤلفاته (بالكتاب) دون الاصل ومنهم:

١- ليث المرادي ابوبصير (الفهرست ١٥٦).

٢- و محمد بن النعمان الاحول (مؤمن الطاق) (الفهرست ص ١٥٨).

والذي اراه ان الاصل هو (الحاوي للحديث المروي سماعا عن الامام الصادق غالباً من تأليف رواه (ع)).

وانه لا دخل لشخصية الراوي ولا موضوع الرواية في مفهوم الاصل فتتجسّد الاصول في عصر الصادق (ع) واواخر عرابيه الباقر (ع) ووائل عصر ابنه الكاظم كما اشرنا بقولنا (غالباً) والمستند في هذه الدعوى امور:

١- نصوص بعض القدماء على ان اصحاب الاصول كانوا في عصر الصادق (ع) .

٢- ان اصحاب الاصول الذين نص عليهم الطوسي والنجاشي من اصحاب الصادق (ع) غالبا .

٣- دراسة الاصول الموجودة .

واليك توضيحا لهذه الامور :

نصوص المتقدمين :

نجد جمعا من اعلام المتقدمين نصوا على ان الاصول الفت في عصر الامام الصادق (ع) وان الاحاديث الواردة فيها كانت سماعا للمؤلفين من الامام (ع) .

قال الشيخ امين الاسلام الطبرسي المتوفى سنة ٥٢٨ هـ في اعلام الوري :

(روى عن الامام الصادق (ع)) من مشهورى اهل العلم اربعة آلاف وصنف من جواباته فى المسائل اربع مئة كتاب تسمى الاصول رواها اصحابه واصحاب ابنه موسى الكاظم (ع) .

وقال الشهيد الاول المستشهد سنة ٧٨٦ هـ فى الذكرى :

(كتبت من اجوبة الامام الصادق (ع) اربعمائة مصنف لاربعمائة مصنف وروى من رجاله المعروفين اربعة آلاف رجل) .

وقال المحقق الحلى المتوفى سنة ٦٧٦ هـ فى المعتبين :

(كتبت من اجوبة مسائل جعفر بن محمد اربعمائة مصنف لاربعمائة مصنف سموها اصولا) .

وقال الشيخ حسين بن عبد الصمد في الدراية :
 (قد كتبت من اجوبة مسائل الامام الصادق فقط اربعمائة مصنف
 لاربعمائة مصنف تسمى الاصول في انواع العلوم) .
 (راجع اعيان الشيعة ١-٩٣ والذريعة ٢-١٢٩) .
 ونكتفي بهذه الاقوال عن النصوص المماثلة وسنذكر بعضها
 عرضا .

اصحاب الاصول :

ان اغلب من نص الشيخ الطوسي والنجاشي على كونهما اصل صرح
 اصحاب الرجال والتراجم على انه من اصحاب الصادق (ع) عدى القلة
 الذين لم يذكر في تراجمهم الصحبة والرواية عنه (ع) وسنذكر اسماء
 من ذكرناه مع العدد والصفحة والاشارة لمن لم تعلم له صحبة بعلامة
 الاستفهام (؟) كما وانمنا الانساب والالقب بقوسين : () وهم
 كالآتي :

- ١- آدم بن الحسين النخاس الكوفي (النجاشي ٨٢) .
- ٢- آدم بن المتوكل ابو الحسين يباع اللؤلؤ الكوفي (النجاشي
 ص ٨١) .
- ٣- ابان بن تغلب (الفهرست ٤٢) (معالم العلماء ٢٧) .
- ٤- ابراهيم بن ابي البلاد (يحيى بن سليم) (الفهرست ٣٢)
 (المعالم ٦) .
- ٥- ابراهيم بن عثمان ابو ايوب الخراز (الكوفي) (الفهرست
 ٣١) (معالم العلماء ٦) .

- ٦- إبراهيم بن عمر (عمير) اليماني الصنعاني (الفهرست ٣٢) (معالم العلماء ٤) .
- ٧- إبراهيم بن مسلم بن هلال الضرير الكوفي ذكره شيوخنافي اصحاب الاصول (٩) (النجاشي ٢٠) .
- ٨- إبراهيم بن مهزم الاسدي (الفهرست ٣٢) (معالم العلماء ٥) .
- ٩- إبراهيم بن يحيى (٩) (الفهرست ٣٢) (معالم العلماء ٦) .
- ١٠- احمد بن الحسين بن سعيد بن عثمان القرشي له كتاب النوادر ومن اصحابنا من عده في جملة الاصول (٩) (النجاشي ٥٠) (معالم العلماء ١٥) .
- ١١- اديم بن الحر الجعفي الكوفي (النجاشي ٨٣) .
- ١٢- اسباط بن سالم يباع الزطى (النجاشي) (معالم العلماء ٢٨) .
- ١٣- اسحاق بن جرير (بن يزيد البجلي الكوفي) (الفهرست ٣٩) (معالم العلماء ٢٤) .
- ١٤- اسحاق بن عمار الساباطي (الفهرست ٣٩) (معالم العلماء ٢٤) .
- ١٥- اسماعيل بن بكير (الكوفي) (الفهرست ٣٧) (معالم العلماء ١٠) .
- ١٦- اسماعيل بن جابر (معالم العلماء ١٠) .
- ١٧- اسماعيل بن دينار (الفهرست ٣٨) (معالم العلماء ١٠) .
- ١٨- اسماعيل بن عثمان بن ابان (٩) (الفهرست ٣٨) (معالم العلماء ١٠) .
- ١٩- اسماعيل بن عمار (معالم العلماء ١٠) .
- ٢٠- اسماعيل بن محمد (القمي ظ) (٩) (الفهرست ٣٨) (معالم

العلماء (٩) .

٢١- اسماعيل بن مهران بن محمد ابي نصر السكوني (الفهرست

٣٣٤) (معالم العلماء ١٠) .

ذكر الطوسي ترجمته في موضعين ولكن الفهائي جزم

بإحادهما .

٢٢- ايوب بن الحر الجعفي يعرف بـ (اخي آدم) (النجاشي ٨٠) .

٢٣- بشر (بشير) بن مسلمة (الكوفي ابو صدقة) (الفهرست ٦٤)

(معالم العلماء ٢٨) .

٢٤- بشار بن يسار (الضبيعي الكوفي) (الفهرست ٦٤) (معالم

العلماء ٢٩) .

٢٥- بكر بن محمد الازدي (ابو محمد الغامدي) (الفهرست

٦٤) (معالم العلماء ٢٨) .

٢٦- جابر بن يزيد الجعفي (الفهرست ٧٠) (معالم العلماء ٣٢) .

٢٧- جميل بن دراج (النخعي) (النجاشي ٦٩) (معالم العلماء

٣٢) .

٢٨- جميل بن صالح (الكوفي) (النجاشي ٦٩) (معالم العلماء

٣٢) .

٢٩- حارث بن الاحول (٩) (الفهرست ٨٩) (المعالم ٣٣) .

٣٠- حبيب الخثعمي (الاحول) (الفهرست ٨٩) (المعالم ٣٣) .

٣١- حريز بن عبدالله السجستاني (الفهرست ٨٧) .

٣٢- الحسن الرباطي (الفهرست ٧٣) (معالم العلماء ٣٥) .

٣٣- الحسن بن زياد العطار (معالم العلماء ٣٣) .

٣٤- الحسن بن صالح بن حى (الاحول) (الفهرست ٧٥) (معالم العلماء ٣٤) .

٣٥- الحسين بن موسى (الحناط الكوفى) (الفهرست ٧٤) (معالم العلماء ٣٤) .

٣٦- الحسين بن ابى العلا (الخفاف الزندجى) قال الطوسى (له كتاب يعد فى الأصول ٧٩) وكذلك ابن شهر آشوب (معالم العلماء ٣٨) .
٣٧- الحسين بن ابى غندر (الكوفى) (الفهرست ٨٤) (المعالم ٤١) .

٣٨- حفص بن البختري (البغدادى) (الفهرست ٧٨) (المعالم ٣٣) .

٣٩- حفص بن سالم (الحناط) (الفهرست ٨٧) .

٤٠- حفص بن سوقة (العمري) (الفهرست ٨٧) (المعالم ٣٣) .

٤١- الحكم الاعمى (الفهرست ٨٧) .

٤٢- الحكم بن ايمن (٩) (الفهرست ٨٧) .

٤٣- حميد بن زياد النينوى (المتوفى سنة ٣١٣) (معالم العلماء ٣٣) .

٤٤- حميد بن المثنى العجلي (الفهرست ٨٥) .

٤٥- خالد بن ابى اسماعيل (الكوفى) (الفهرست ٩٢) (المعالم ٤٦) .

٤٦- خالد بن صبيح (اصبيح) (الكوفى) (الفهرست ٩١) (المعالم ٤٦) .

٤٧- داود بن زربى (الخندي البندار) (الفهرست ٩٣) (معالم

- العلماء ص - ٤٨) .
- ٤٨- داود بن كثير الرقي (كما في نسخة) (الفهرست ٩٣) (معالم العلماء ص - ٤٧) .
- ٤٩- ذريح المحاربي (الفهرست ٩٥) (معالم العلماء ص - ٤٩) .
- ٥٠- ربعي بن عبدالله (الهزلي البصري) (الفهرست ٩٦) (معالم العلماء ص - ٥٠) .
- ٥١- ربيع الاصم (٢) (الفهرست ٩٥) (معالم العلماء ص - ٥٠) .
- ٥٢- رقاعة بن موسى (الاسدي) (معالم العلماء ص - ٥٠) .
- ٥٣- زرعة بن محمد الحضري (الفهرست ص - ١٠٠) .
- ٥٤- زكار بن يحيى الواسطي (الهمداني) (الفهرست ١٠١) .
- ٥٥- زياد بن المنذر (ابو الجارود) (الفهرست ص - ٩٨) .
- ٥٦- زيد الزراد (الفهرست ٩٧) (المعالم ص - ٥١) .
- ٥٧- زيد النرسي (الفهرست ٩٧) (المعالم ص - ٥١) .
- ٥٨- سعد ان بن مسلم العامري (الكوفي) (الفهرست ١٩٥) (المعالم ص - ٥٧) .
- ٥٩- سعد بن ابي خلف (الذام الزهري) (الفهرست ١٠٢) (المعالم ص - ٥٥) .
- ٦٠- سعد بن طريف الاسكافي (الحنظلي) (معالم العلماء ص - ٥٥) .
- ٦١- سعيد (عبد الرحمن) الاعرج (الفهرست ١٠٣) (المعالم ص - ٥٥) .
- ٦٢- سعيد بن غزوان (الاسدي) (الفهرست ١٠٣) (المعالم ص - ٥٥) .

٦٣- سعيد بن مسلمة (الكوفي) (الفهرست ١٠٣) (المعالم ص-٥٥) .

٦٤- سعيد بن يسار الضبعي (الفهرست ص-١٠٢) (المعالم ص-٥٥) .

٦٥- سفيان بن صالح (٩) (الفهرست ص-١٠٧) (المعالم ص-٥٨) .

٦٦- شعيب بن أعين الحداد (الكوفي) (الفهرست ١٠٨) (المعالم ص-٥٩) .

٦٧- شعيب (بن يعقوب) المقرئ (الفهرست ١٠٨) (المعالم ص-٥٨) .

٦٨- شهاب بن عبدربه (الاسدي الصيرفي) (الفهرست ١٠٩) (المعالم ص-٥٩) .

٦٩- صالح بن رزين (الكوفي) (الفهرست ١١٠) (المعالم ٦٠) .

٧٠- عبدالله الصيرفي (الكوفي) (النجاشي ص-١٦٧) .

٧١- عبدالله بن الهيثم (الكوفي) (النجاشي ص-١٦٨) .

٧٢- علي بن ابي حمزة (سالم) البطائني (الفهرست ١٢٢) .

٧٣- علي بن اسباط الكوفي (الكندي) (الفهرست ١١٦) (المعالم ص-٦٣) .

٧٤- علي بن رئاب الكوفي (الفهرست ١١٣) (المعالم ٦٢) .

٧٥- هشام بن الحكم (الفهرست ص-٢٠٣) .

٧٦- هشام بن سالم (الجواليقي الجعفي) (الفهرست ٢٠٣) (المعالم ص-١٢٧) .

٧٧- وهب بن عبدربه (الاسدي) (معالم العلماء ص-١٢٧) .

٢٨- ابو محمد الخزاز (لم يعلم اسمه) (الفهرست ٢١٩) (المعالم

ص - ١٣٥)

ومن بين هؤلاء من له اصول متعددة قال الشيخ الطوسي : في
ترجمة حرين بن عبدالله السجستاني (له كتب منها كتاب الصلوة كتاب
الزكاة كتاب الصيام كتاب النوادر تعد كلها في (الاصول) (الفهرست
ص - ٨٨) .

وقد جاء نفس الكلام في ترجمة حفص بن عبدالله السجستاني
في (معالم العلماء ٣٣) واظن قويا ان كلمة ، (حفص) فيه تصحيف من
كلمة (حرين) .

كما واري ما قاله ابن شهر آشوب: عن حميد بن زياد النينوي
المتوفى سنة ٣١٣ . (ان له اصل) في (معالم العلماء ٣٣) ايضا ناشيء
مما ورد في ترجمة الرجل في الفهرست للشيخ الطوسي حيث قال في
ترجمته : (روى الاصول اكثرها) (الفهرست ص - ٨٥) .

وجاء هذا النص الاخير في ترجمة احمد بن هلال العبرثاني
المتوفى سنة ٢٦٧ قائلا (وقد روى اكثر اصول اصحابنا) (معالم
العلماء ص - ٢١) .

كما واشير الى بعض الاصول اشارة خاطفة كما قال : في آل زرار
بن اعين المتوفى سنة ١٥٠ هـ ان (لهم روايات كثيرة واصول وتصانيف)
(الفهرست ١٠٠) وبأى معنى فسرنا هذه الجملة ومهما قدرنا اختلاف
النسخ والسقط فيها فان الباحث المتتبع في فهرستى الطوسى والنجاشى
يطمئن بانهما لم يذكرنا اكثر من مائة اصل من اصول احاديث الشيعة
المبحوث فيها قطعا .

دراسة الاصول :

يمكننا تحديد المفهوم الاصطلاحي للاصل والكتاب بمراجعة الموجود اليوم منهما وبكتفى بذكر اثنين منهما :

١- كتاب الديات لظريف بن ناصح ذكره الطوسي في (الفهرست ص-١١٢) وذكر اسناده اليه واورده الشيخ الصدوق المتوفى سنة ٤٣٨١هـ في كتابه : (من لا يحضره الفقيه) (٤-٥٤ طبعة النجف) .

واليك مفتتح الكتاب : قال الصدوق في باب ذية جوارح الانسان ومفاصله : روى الحسن بن علي بن فضال عن ظريف بن ناصح عن عبدالله بن ايوب قال حدثني حسين الرواسي عن ابن ابي عمر الطبيب قال : عرضت هذه الرواية على ابي عبدالله (ع) فقال : نعم هي حق وقد كان امير المؤمنين (ع) يأمر عماله بذلك قال افتى (ع) في كل عظم له منح فريضة مسماة اذا كسر فجب على غير عثم ولا عيب جعل فريضة الدية سنة اجزاء...) (الفقيه ٤-٥٤) .

فانك ترى هذه الرواية عرضها الطبيب المذكور على الامام الصادق (ع) ومع ذلك ترى الشيخ الطوسي الذي ضمن الاستيفاء للمصنفات لم يعده من الاصول وذلك لان المعتبر في الاصل سماع المؤلف من الامام الصادق (ع) وهذا لم يحصل بل كان مجرد العرض (ومن هنا) حصل الالتباس للمتأخرين وظنوا ان العرض يثبت كونه اصلا فعدوه في الاصول وتري ان ذلك اصطلاح غير مستساغ حيث لم يعده الطوسي والنجاشي ومن في عصرهما من الاصول ولو التزمنا كونه اصلا للزم ان ينسب الى الطبيب المذكور لا ظريف الذي هو السند

في الرواية .

٢- اصل زيد النرسي ذكر الطوسي في الفهرست (٩٧) والنسخة المحصورة اليوم تحتوي على خمسين حديثا روى عشرين حديثا منها عن الامام الصادق سماعا او حكى عنه مشاهدة وكذلك اثنى عشر حديثا عن ابنه الامام الكاظم (ع) والباقي بواسطة واحدة كذلك .

ونكتفي بذكر حديثين منه :

الحديث الاول - (حدثنا الشيخ ابو حمد هرون بن موسى بن احمد التلعكبري ايده الله تعالى قال : حدثنا ابو العباس احمد بن محمد بن سعيد الهمداني قال : حدثنا جعفر بن عبدالله العلوي ابو عبدالله الميموني قال : حدثنا محمد بن ابي عمير عن زيد النرسي عن ابي عبدالله (ع) قال : سمعته يقول : اذا كان يوم الجمعة ويومي العيدين امر الله رضوان خازن الجنان ان ينادي في ارواح المؤمنين وهم في عرصات الجنان ان الله قد اذن لكم بالزيارة الى اهل بيكم . . .)

والحديث الاخير - (زيد قال : حدثني ابو بصير عن ابي جعفر (ع) قال : ما زالت الخمر في علم الله وعند الله حرما وانه لا يبعث الله نبيا ولا يرسل رسولا الا ويجعل في شريعته تحريم الخمر وما حرم الله حراما فاحله من بعد الا للمفطر ولا احل الله حلالا قط ثم حرمه . ثم كتاب زيد النرسي) وبهذا اتضح ان النرسي يروي في اصله عن الامام الصادق وعن ابنه الامام الكاظم سماعا و مشاهدة ويروي عن ابيه الامام الباقر بواسطة واحدة وعلى ذلك يصح ما قلناه من ان الاصل (هو الحاوي للحديث المروي غالبا بالسماع عن الامام الصادق (ع) .

كما واتضح بما ذكرنا ان ما ذكره الوحيد البهبهاني المتوفى سنة

١٢٠٨ هـ قائلا : (الاصل هو الكتاب الذي جمع فيه مصنفه الاحاديث التي رواها عن المعصوم او عن الراوي والكتاب والمنصف لو كان فيهما حديث معتمد لكان مأخوذا من الاصل غالبا . . . وانما قيدنا بالغالب لانه ربما كان بعض الروايات يصل معنعنا ولا يؤخذ من اصل وبوجود مثل هذا فيه لا يصير اصلا) (مقاس الهداية ٩١) .

يعتبر هذا اقرب التعريفات ولو بدلنا قوله : (رواها عن المعصوم) بقولنا : (روى اقلها عن الصادق سماعا) لكان التعريف التام .

عصر التأليف :

تكاد الاراء في عصر التأليف تختلف اشد الاختلاف وفي الحقيقة هذا الخلاف نابع من التعريف الذي اختاروه لمفهوم الاصل فبينما نجد بعضهم لا يتعرض الى عصر التأليف اطلاقا كما في عبارة الشهيد الثاني المستشهد سنة ٩٦٥ هـ في شرح الدراية حيث قال : (استقر امر المتقدمين على اربعمئة مصنف لا اربعمئة مصنف سموها اصولا فكان عليها اعتمادهم) (الذريعة ٢-١٣٠) .

ونجد بازاء ذلك نصوصا تصرح بزمن التأليف ويمكن حصرها في قولين :

الاول - ان زمن التأليف عصر الصادق (ع) ولا تمتنع الرواية عن الباقر والكاظم (ع) وقد تقدم تفصيلا .

الثاني - عصر الائمة (ع) من الامام على (ع) الى زمان العسكري (ع) وذهب اليه كل من المفيد والسيد محسن الامين والشيخ الطهراني فقال: الشيخ المفيد المتوفى سنة ٣١٢ هـ :

(ان الامامية صنعوا عن عهد امير المؤمنين (ع) الى زمن
العسكري (ع) اربعمائة كتاب تسمى الاصول) .

وقال : السيد الامين :

(... قد صنف قدماء الشيعة الاثنى عشرية المعاصرين للأئمة (ع)
من عهد امير المؤمنين (ع) الى عهد ابي محمد الحسن العسكري ما
يزيد على ستة الاف وستمائة كتاب في الاحاديث المروية من طريق
اهل البيت (ع) المستمدة من مدينة العلم النبوي في علوم الدين من
اصول الاعتقاد والتفسير والفقه والمواظ والاداب واعمال السنة ونحو
ذلك في مدة تقرب من مائتي سنة وخمسين سنة وامتاز من بين هذه
الستة الاف والستمائة الكتاب اربعمائة كتاب عرفت بالاصول
الاربعمائة) .

(اعيان الشيعة ١-٥٠) .

وقال : شيخنا الطهراني :

(لم يتعين في كتبنا الرجالية تاريخ تأليف هذه الاصول بعينه ولا
تواريخ وفيات اصحابها تعينا وان كنا نعلم بها على الاجمال والتقريب ...
نعم الذي نعلمه قطعا انه لم يؤلف شيء من هذه الاصول قبل ايام امير
المؤمنين (ع) ولا بعد عصر العسكري (ع) ان مقتضى سيرورتها
اصولا كون تأليفها في اعصار الائمة المعصومين ...) (الذريعة ٢ -
١٣٠) .

ومما ذكرناه في تعريف الاصل تعرف ان هذه الاقوال مبنية على
ما عرفوا به الاصل حذسا وتخميننا أو بتعبير اوضح ما اصطالحوا عليه
في مفهوم الاصل وبالنظر الى دراسة الاصول الموجودة والشواهد

الخارجية المتقدمة استنتجنا ان تاريخ التأليف كان عصر الصادق (ع) والزمن المتصل بعصره خاصة وبذلك يكون اقرب الاقوال الى الواقع ماذهب اليه المحقق الداماد المتوفى سنة ١٠٤٠ هـ قائلا :

(المشهور ان الاصول الاربعمئة مصنف لاربعمائة مصنف من رجال ابي عبدالله الصادق (ع) بل وفي مجالس السماع والرواية عنه ورجاله، زهاء اربعة الاف رجل وكتبهم ومصنفاتهم كثيرة الا ان مااستقر الامر على اعتبارها والتعويل عليها وتسميتها بالاصول هذه الاربعمئة).

اهمية الاصول:

ان الاصطلاح على تسمية اربعمائة كتاب بالخصوص باسم الاصل لا بد وان يكون منبعثا من مزية فيها توجب ذلك ولولاها لما اقتضت الحال الاصطلاح الجديد وقد صرح جمع من الاعلام بجملته من هذه المزايا قال: الشيخ الطوسي : « (بان) كثير من مصنفى اصحابنا واصحاب الاصول ينتحلون المذاهب الفاسدة وان كانت كتبهم معتبرة » (مجمع الرجال ٨١). واعتبار كتبهم انما هو من جهة وثاقة المؤلفين لهذه الاصول.

وقال : الشيخ البهائي في مشرق الشمسيين من جملة ما يوجب حكم قدماء الاصحاب بصحة الحديث ما نصه :

(منها وجوده في كثير من الاصول الاربعمئة المشهورة او تكرره في اصل واحد او اصلين منها باسناد مختلف متعده او وجوده في اصل رجل واحد من اصحاب الاجماع . . . وقد بلغنا عن مشايخنا انه

كان من دأب أصحاب الاصول انهم اذا سمعوا عن احد من الائمة عليهم السلام حديثا بادروا الى اثباته في اصولهم لئلا يعرض لهم نسيان لبعضه او كله بتمادى الايام) وقال المحقق الداماد في الرواشح :

(... يقال قد كان من دأب أصحاب الاصول انهم اذا سمعوا من

احدهم (ع) حديثا بادروا الى ضبطه في اصولهم من غير تأخير) .

وقال شيخنا الطهراني :

(ومن الواضح ان احتمال الخطأ والغلط والسهو والنسيان

وغيرها في الاصل المسموع شفاها عن الامام او عن سماع عنه اقل منها

في الكتاب المنقول عن كتاب آخر لنطرق احتمالات زائدة في النقل

عن الكتاب فالاطمئنان بصدر عين الالفاظ المندرجة في الاصول اكثر

والوثوق به أكد . . .) (الذريعة ٢-١٢٦) .

وقد ذهب السيد محسن الامين الى خلاف ذلك وقال :

(ان الكتاب اهم من الاصل لان الكتب اربعة الاف او ستة الاف

والاصول اربعمائة وخصوصية الاصول التي امتازت بها اما زيادة جمعها

او كون اصحابها من الاعيان او غير ذلك) (ايعان الشيعة ١-٩٤) .

وفي الحقيقة اذا كانت الكثرة في العدد هي المائزة لكان الكتاب

اهم لكثرة العدد فيه دون الاصل ولكن عرفت ان الكثرة العددية

وشخصية المؤلف ليست مائزة وانما المائز الوحيد هو كيفية الرواية

اعنى الرواية سماعا عن الامام الصادق (ع) ولا شك ان هذا يوجب منزلة

للاصل .

وقال القهبائي : (يظهر منها (خطبة النجاشي) ايضا ان مدح

الرجل بان له مصنفا وكتابا اكثر من مدحه بان له اصلا . . .) .

وهذا الاستظهار بعيد عن الواقع لان النجاشي في مقام رد المخالفين الناقدين للشيعة بان لا سلف لهم ولا مصنف (بالإضافة) الى ان الاصطلاح المدعى انما هو في خصوص (الاصل) و(الكتاب) في القرن الخامس خاصة واما لفظ (المصنف) والجزء) فلا اصطلاح جديد فيها بل هي بمعانيها اللغوية وكذا لفظ (الاصل) و(الكتاب) في عبارات القدماء قبل القرن الخامس .

عدد الأصول :

المشهور ان عدد الأصول اربعمائة ولكن لم اقف - حسب تتبعي - على تنخيص اكثر من ثيف سبعين اصلا ذكرها الشيخ الطوسي والنجاشي اللذين قاما بفهرست مؤلفات الشيعة وخاصة الطوسي الذي وعد بالاستيفاء فانه لم يذكر في الفهرست اكثر من تسعة وخمسين اصلا في الوقت الذي لا يعبر عنها النجاشي بالاصل مما يظهر اختلاف الرأيين في مفهوم الاصل بل صرح النجاشي بالاختلاف في بعض المواضع كقوله في ترجمة احمد بن الحسين بن سعيد بن عثمان القرشي : (له كتاب النوادر ومن اصحابنا من عدة في جملة الأصول) (النجاشي ٥٠) .

كما ان الطوسي وصف بالأجمال حيث قال في ترجمة احمد بن محمد بن عمار الكوفي : (ثقة جليل القدر كثير الحديث والأصول) (الفهرست ص ٥٣) .

وقال في آل زرارة بن اعين : (ولهم روايات وأصول وتصانيف) (الفهرست ص ١٠٠) .

وبإي معنى فسرنا هذه النصوص المجملة فلا يمكننا تعداد مجموع

الاصول التي ذكرها الطوسي والنجاشي باكثر من مائة اصل .

(اذا) لو كانت الاصول اربعمائة - كما هو المشهور - فلماذا لم يذكرها وهما قد ضمنا الاستيفاء ؟ ولو كانت اقل فمن اين جاء التحديد بالاربعمائة كما هو المشهور ؟

وفي مقام التوفيق اعتقد : ان عدد الاصول على التعريف الذي ذكرناه اعني (كتاب الحديث المروي سماعا عن الصادق (ع) لا يتجاوز المائة اصل ويشهد لذلك امور ثلاثة :

الاول - ان مجموع ما ذكره الطوسي والنجاشي لا يزيد على اكثر من نيف وسبعين اصلا - كما عرفت مفصلا - مع ان الطوسي ضمن الاستيفاء .

الثاني - ما ذكره الطوسي في ترجمة محمد بن ابي عمير الازدی المتوفى سنة ٢١٧ هـ قائلا : (روى عنه احمد بن محمد بن عيسى كتب مائة رجل من رجال الصادق (ع) (الفهرست ص - ١٦٨) .

وابن ابي عمير هذا هو الرازي لاكثر النسخ المذكورة للاصول .
الثالث - ما قاله الطوسي في ترجمة حميد بن زياد النينوي المتوفى سنة ٣١٠ هـ .

قالا : (له كتب كثيرة على عدد كتب الاصول) (الفهرست ٨٥) .
ولم يذكر عدد كتبه لكن النجاشي ذكر احد عشر كتابا . ولا بد انها في حدود المائة على اوجه الاحتمالات .

وما ذكره المشهور انما نشأ من تعريفهم للاصل بانه الكتاب المعتمد او المصدر الحديثي الذي لم ينقل عن كتاب آخر ونحو ذلك . ولا شك ان مصادر احاديث الشيعة في حدود السقة الالاف والستمائة

كتاب - على ما حسده السيد الامين ، فيمكن تحديد المعتمد منها
 باربعمئة كتاب فعبروا عنها ؛ (الاصول الاربعمئة) فان الرواة عن الامام
 الصادق (ع) قد بلغوا اربعة الاف رجل فقد قال الشيخ المفيد : (ان
 اصحاب الحديث قد جمعوا اسماء الرواة عنه (ع) من الثقات على
 اختلافهم في الاراء والمقالات فكانوا اربعة الاف رجل) (الارشاد
 ٢٨٩) .

ونقل النجاشي باسناده عن احمد بن عيسى قوله : (خرجت الى
 الكوفة في طلب الحديث فلقيت بها الحسن بن علي الوشاء فسألته ان
 يخرج لي كتاب العلاء بن رزين القلاء وابان عثمان الاحمر فاخرجهما
 الى فقلت له احب ان تجيزهما لي فقال يرحمك الله : وما عجلتك ؟
 اذهب فاكتبها واسمع من بعد فقلت : لا آمن الحديثان فقال : لو عملت
 ان هذا الحديث يكون له هذا الطلب لاستكثرته منه فاني ادركت في
 هذا المسجد تسعمائة شيخ كل يقول حدثني جعفر بن محمد ..) (تنقيح
 المقال ١-٢٩٢) .

بل ان الشيخ فخر الدين الطريحي المتوفى سنة ١٢٩٣ هـ عد
 كثيرا من الكتب في الاصول في (جامع المقال ٣٣) مع ان ذلك لم يعمد
 في كتب المتقدمين منها :

- ١- كتاب الحسين بن عبيد السعدى .
 - ٢- كتاب حفص بن غياث المتوفى سنة ١٩٣ هـ .
 - ٣- الرحمة لسعد بن عبد الله الاشعري المتوفى سنة ٣٠١ هـ وقال
 انه مشتمل على عدة كتب .
- وقال شيخنا الطهراني : وله ايضا هذه الكتب برواية العامة (الذريعة

١٠-١٢٢).

٤- كتاب غيب بن علي الحلبي وقالوا: انه عرصة علي الصادق (ع).

٨- نوادر الحكمة لمحمد بن احمد الاشعري .

٩- نوادر محمد بن ابي عمير المتوفى سنة ٢١٧ .

١٠- كتاب يونس بن عبد الرحمان اليقطيني ونقل انه عرض

علي العسكري (ع) (فيظهر) من ذلك انه يعتبر الاصل كل ما انتسب

الى المعصوم (ع) سماعا او قراءة او عرضا وسنبحث فيما وصف بكونه

اصلا من الكتب الموجودة اليوم .

الاصول الموجودة :

والنسخ التي اطلمت عليها من الاصول ينتهي اسنادها الى الشيخ

ابي سعيد منصور بن الحسين الابي الوزير القمي صاحب (نثر الدرر)

ووزير مجد الدولة البويهى .

يقول العلامة المجلسي : عن اصل زيد الزراد بانه اعتمد على

(نسخة قديمة مصححة بخط الشيخ منصور بن الحسن (كذا) الابي وهو

نقله من خط الشيخ الجليل محمد بن الحسن القمي وكان تاريخ كتابتها

سنة ٣٧٤ هـ وذكر انه اخذهما وسائر الاصول المذكورة . . . من خط

الشيخ الاجل هارون بن موسى التلعكبرى . . .) (بحار الانوار ج ١ -

٤٣) .

ومن هذا النص يظهر ان المجلسي هو المروج الوحيد لهذه

الاصول ان جميع النسخ التي رايها ومنها نسخة الحر العاملي المتوفى

سنة ١١٠٣ هـ ينتهي اسنادها الى الابي المذكور فاذا صح ان نسخة

الأصل بخط الأبي عند المجلسي فهو أول من روجها اذ لم نجد لحد الآن
سندا آخر ونسخة أخرى .

وقد طبعت هذه الأصول في مجلد في المطبعة الحيدرية بطهران
سنة ١٣٧١ هـ باهتمام الشيخ حسن المصطفوي وباسم (الأصول الستة
عشر) كما وتوجد جملة منها في مكتبة السيد الحكيم العامة بالنجف
كلها بخط النساخة الشهير الشيخ محمد السماوي كتبها سنة ١٣٣٦ هـ
برقم (٤٢٩) .

وتوجد في مكتبة الشيخ شير محمد الجورقاني الهمداني النجفي
الذي جرد نفسه لاستنساخ كتب الاصحاب و مقابلتها وتصحيحها ومنها
هذه الأصول فقد استنسخها - على ما افاده - من نسخ جلبت من مدينة
(تستر) الى النجف الاشرف وبعد الفراغ من الاستنساخ قابلها بنسخة
السيد ابى القاسم الاصبهاني ونسخ أخرى .

وقد استنسخت عن نسخته والحقت بها ما لم يستنسخه واليك
تبعا باسماء الأصول الموجودة في المواضع الثلاثة .

- ١- اصل زيد الزاد .
- ٢- اصل ابى سعيد عباد العصفري .
- ٣- اصل عاصم بن حميد الحنط .
- ٤- اصل زيد النرسي .
- ٥- اصل جعفر بن محمد بن شريح الحضرمي .
- ٦- اصل محمد بن المثنى الحضرمي .
- ٧- اصل جعفر بن محمد القرشي .
- ٨- اصل عبد الملك بن حكيم .

- ٩- اصل المثنى بن الوليد الحنط .
- ١٠- اصل خلاد السندی .
- ١١- اصل الحسين بن عثمان بن شريك .
- ١٢- اصل سلام بن ابى عروة .
- ١٣- اصل عبدالله بن يحيى الكاهلى .
- ١٤- اصل نوادر على بن اسباط .
- ١٥- اصل عبدالله المعروف بديات .
- ١٦- اصل ما وجد من كتاب درست بن ابى منصور .

وجاء فى آخر المطبوع ما نصه :

(صورة خط الشيخ الحر العاملى محمد بن الحسن صاحب كتاب وسائل الشيعة وهذا نصه : (اعلم) انى تتبعت احاديث هذه الكتب الاربعة عشر فرأيت اكثر احاديثها موجودا فى الكافى او غيره من الكتب المعتمدة والباقي له مؤيدات فيها ولم اجده فيها شيئا منكرا سوى حديثين محتملين للتقية وغيرها خرره محمد الخراسانى).

ولم اعلم ما قصده من الحديثين المشار اليهما بالضبط ولعل مراده الحديث الثلاتين والحديث الثانى والاربعين من اصل زيد النرمى حيث اشتملا على ما يخالف اصول العقائد ، كما لم يعلم ما قصده من الاربعة عشر من مجموع الستة عشر المطبوعة .

وذكر شيخنا الطهرانى ضمن تعريفه لكتاب الوصية لابي الفتح محمد بن على الكراچكى المتوفى سنة ٤٤٩ اله يوجد نسخة منه مع جملة من الاصول فى مكتبة راجه فيض آباد المارى (الذريعة - احرف

الوار والمخطوط).

لكننا لم نقف لحد الآن على تلك النسخة .

ويجدر بنا ان نعرف الاصول الموجودة باعيانها اليوم سواء في ذلك ما عرف باسم الاصل وما وصف بأنه من الاصول . ومن اراد التوسع والاطلاع على الاصول التي لا توجد اعيانها فعليه بمراجعة ما كتبه شيخنا الطهراني في كتابه الذريعة (٢-١٣٥-١٦٧) فانه قد استقصى اسماءها بالتفصيل .

واليك تعريفا مقتضيا بالاصول الموجودة كاملة او قسما

منها :

١- اصل ابان بن تغلب البكري المتوفى سنة ١٤١ هـ .

ذكره الشيخ الطوسي في اصحاب الاصول (الفهرست ٤٠) ونقل الفقيه محمد بن ادریس الحلبي المتوفى سنة ٥٩٨ هـ احاديث من هذا الراحل واثبتها في آخر كتاب السرائر في فصل بعنوان (المستطرفات) انتقى فيه المؤلف بعض الاحاديث من كتب الحديث . وهذا الاصل رابع تلك الكتب ، ولم تقف يد المتبوع - لحد الآن - على نسخة كاملة وعسى ان نقف على ذلك في المستقبل .

٢- اصل ابان بن محمد البجلي المعروف بسندي البراز .

قال شيخنا الطهراني : (. . كان ابن اخت صفوان بن يحيى من اصحاب الاجماع الذي توفي سنة ٢١٠ نقل عنه السيد ابن طاوس في عمل المحرم من كتاب الاقبال معبرا عنه بالاصل . وكان موجودا عنده ونقل عن نسخته) (الذريعة ٢-١٣٦) .

وقد ذكر النجاشي له كتاب النوادر باسناده (النجاشي ١٢) .

٣- اصل جعفر بن محمد بن شريح الحضرمي .

قال شيخنا الطهراني : (من الاصول الموجودة بعينها الى الوقت الحاضر) يروى فيه عن اصحاب الائمة (ع) (الذريعة ٢-١٤٥) .

ويبتدىء السند في نسختنا : (الشيخ ابو محمد هارون بن موسى بن احمد بن ابراهيم التلعكبري ايده الله قال حدثنا محمد بن همام قال : حدثنا حميد بن زياد الدهقاني قال : حدثنا ابو جعفر احمد بن زيد بن جعفر الازدي قال حدثنا جعفر بن محمد بن شريح الحضرمي) . ذكره العلامة المجلسي باسناده وقال : (واكثر اخباره تنتهي الى جابر الجعفي) (بحار الانوار ١-٣٣) .

ولم يرد وصفه بالاصل في كلام الشيخ الطوسي وذكره بعنوان الكتاب باسناد التلعكبري المذكور (الفهرست ٦٨) .

٤- اصل الحسين بن عثمان بن شريك بن عدي العامري الوحيدى الكوفي الراوى عن ابي عبد الله الصادق (ع) قال شيخنا الطهراني : (. . . هو مختصر موجود بعينه برواية التلعكبري عن ابن عقدة باسناده عن مؤلفه) (الذريعة ٢-١٣٧) .

ومبتدأ السند من نسختنا : (الشيخ ايده الله قال : حدثنا ابو العباس احمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا محمد بن ابي عمير عن الحسين بن عثمان) .

وقال العلامة المجلسي : (وكتاب الحسين بن عثمان : النجاشي والشيخ ذكرنا اليه سنداً ووثقه الكشي وغيره والسند فيما عندنا من النسخة القديمة عن التلعكبري عن ابن عقدة عن جعفر بن عبد الله المحمدي عن ابن ابي عمير عن الحسين بن عثمان . .) (بحار الانوار

وجاء في نسخة الهمداني بعنوان الكتاب وكذا وصفه الطوسي وذكر اسناده الى ابن ابي عمير المذكور (الفهرست ٨١). وكذلك النجاشي وصفه بالكتاب قائلا : (له كتاب مختلف الرواية فيه فمنها ما رواه ابن ابي عمير . .) ثم ذكر اسناده وبعض الاسانيد عين سند النسخة الموجودة (النجاشي ٣٢).

٥- اصل خلاد السندی (السدي) البزاز الكوفي . قال شيخنا الطهراني : (وهو مختصر موجود بعينه برواية التلعكبري عن ابي عقدة باسناده الى خلاد) (الذريعة ١٣٩-٢). وقد ذكره كل من الطوسي والنجاشي بعنوان (الكتاب) بالاسناد الاتي في (الفهرست ٩٢) وكذلك العلامة المجلسي في (بحار الانوار ٤٥-١).

والسند في نسختنا : (الشيخ ايده الله قال : حدثنا ابو العباس احمد بن محمد بن سعيد قال : حدثني يحيى بن زكريا بن شيبان قال : حدثنا محمد بن ابي عمير قال : حدثنا خلاد السندی). وقد كتب الهمداني نسخته سنة ١٣٣٨ هـ وقابلها بنسخة السيد ابي القاسم الاصفهاني سنة ١٣٥٠ هـ .

٦- اصل درست بن (ابي) منصور محمد الواقفي الواسطي وقد وصفه كل من الطوسي والنجاشي بالكتاب ورواه باسنادهما راجع (الفهرست ٩٤) و(النجاشي ١٢٣).

وقد كتب الهمداني نسخته سنة ١٣٥٢ هـ عن نسخة علي اكبر الحسيني سنة ١٢٨٦ هـ . وفي آخرها ما نصه : (قوبل مع نسخة في

(٩٧) واقول : وان لم يوثقهما ارباب الرجال لكن اخذا اكابر المحدثين من كتابيهما واعتمادهم عليهما حتى الصدوق في معاني الاخبار وغيره . ورواية ابن ابي عمير عنهما وعد الشيخ كتابيهما في الاصول لعلها تكفى لجواز الاعتماد عليهما مع انا اخذنا هما من نسخة قديمة مصححة بخط الشيخ منصور بن الحسن الآبي وهو نقله من خط، الشيخ الجليل محمد بن الحسن القمي وكان تاريخ كتابتها اربع وسبعين وثلاثمائة وذكر انه اخذهما وسائر الاصول المذكورة بعد ذلك من خط الشيخ الاجل هارون بن موسى التلعكبري (ره) (بحار الانوار ٤٣) .

واظن السبب الذي دعا ابن بابويه الى دعوى الوضع فيهما اشتغالهما على احاديث منكورة والذي وقفت عليه في اصل النرسی حديثان احدهما يقتضى التجسيم وهو الحديث الثلاثون وثانيهما خلاف ضرورة العقل وهو الحديث التاسع والاربعون ولعل مراد الحر العاملي بانه وجد فيهما حديثين يحتملان التقية هو الحديثان المذكوران .

٨- اصل زيد النرسی .

ذكره الطوسي في اصحاب الاصول في (الفهرست ٩٧) ووصفه النجاشي بالكتاب (١٣٢) .

وقال شيخنا الطهراني : (. . . من مصادر كتاب مستدرک الوسائل وقد بسط الكلام فيهما في خاتمة المستدرک) (الذريعة ٢-١٥١) .

وقال العلامة المجلسي : (والنرسی من اصحاب الاصول روى عن الصادق والكاظم (ع) وذكر النجاشي سنده الى ابن ابي عمير عنه والشيخ في التهذيب وغيره ويروى من كتابه، وروى الكليني ايضا في كتابه في مواضع منها : في باب التقبيل عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن

آخرها قد فرغت من نسخه من اصل ابي الحسن محمد بن الحسن بن الحسين بن ايوب القمي ايده الله سماعا له عن الشيخ ابي محمد هارون بن موسى التلعكبري ايده الله بالموصل في يوم الاربعاء لثلاث ليالى بقين من ذى القعدة سنة ٣٧٤ هـ اربع وسبعين وثلثمائة .

٧- اصل زيد الزراد .

ذكره الشيخ الطوسي في اصحاب الاصول في (الفهرست ٩٧) وكذلك العلامة المجلسي في (بحار الانوار ٢٣) والمحدث النوري في (مستدرك الوسائل ٣- ٣٩٣) وشيخنا في (الذريعة ٢- ١٥١) الا ان النجاشي عبر عنه بالكتاب وذكر اسناده اليه (النجاشي ١٣٢) .

والسند في نسختنا هكذا : (حدثنا ابو محمد هارون بن موسى بن محمد التلعكبري قال : حدثنا ابو علي محمد بن همام قال : اخبرنا حميد بن زياد بن حماد ، قال : حدثنا عبد الله بن احمد بن نهيك ابو العباس قال : حدثنا محمد بن ابي عمير عن زيد الزراد) .

وفي آخرها : (ثم كتاب زيد الزراد وفرغ من نسخه من اصل ابي الحسين محمد بن الحسن بن الحسين بن ايوب القمي ايده الله في يوم الخميس لليلتين بقيتا من ذى القعدة سنة ٣٧٤ هـ) .

وقال العلامة المجلسي في حجية هذا الاصل واصل زيد النرسي الاثني مائه : (كتاب زيد الزراد اخذ عنه اولو العلم والرشاد وذكر النجاشي ايضا اسنده الى ابن ابي عمير عنه وقال الشيخ في الفهرست والرجال لهما اعلان لم يروهما ابن بابويه وابن الوليد وكان ابن الوليد يقول هما موضوعان وقال ابن الغضائري : غلط ابو جعفر في هذا القول فاني رأيت كتبهما مسموعة من محمد بن ابي عمير انتهى) (راجع الفهرست

ابى عمير ، ومنها فى كتاب الصوم بسند آخر عن ابن ابى عمير عنه (بحار الانوار ١-٣٣) .

والسند فى نسختنا هكذا : (حدثنا الشيخ ابو محمد هارون بن موسى بن احمد التلعكبرى ايداه الله تعالى قال : حدثنا ابو العباس احمد بن محمد بن سعيد الهمداني قال : حدثنا محمد بن ابى عمير عن زيد النرسى) .

وآخر النسخة : (صورة ما فى آخر النسخة : ثم كتاب زيد النرسى والحمد لله رب العالمين كتبه منصور بن الحسن بن الحسين الايبى فى ذى الحجة سنة ٣٧٣ هـ) .

٩- اصل سلام بن ابى عميرة الخراسانى الكوفى .

قال شيخنا الطهرانى : (مختصر يرويه عنه عبدالله بن جبلة الذى توفى سنة ٢١٩ هـ وهو من الاصول الموجودة برواية التلعكبرى عن ابن عقدة باسناده الى مؤلفه) (الذريعة ٢-١٥٢) .

ووصفه كل من الطوسى والنجاشى بالكتاب بالسند الموجود راجع (الفهرست ١٠٨) و (النجاشى ١٣٣) .

وسند النسخة هكذا : (الشيخ ايداه الله تعالى قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد (ابن عقدة) قال : حدثنا القاسم بن محمد بن الحسين حازم ، قال : حدثنا عبدالله بن جبلة الكنائى ، قال : حدثنا سلام بن ابى عميرة) .

١٠- اصل سليم بن قيس الهلالي العامرى التابعى الكوفى قال شيخنا العلامة : (... كتاب سليم هذا من الاصول الشهيرة عند الخاصة والعامّة قال ابن النديم : « هو اول كتاب ظهر للشيعّة ») (الذريعة

٢-١٥٣).

وروى عن الصادق (ع) انه قال : (من لم يكن عنده من شيعتنا ومحبينا كتاب سليم بن قيس الهلالي فليس عنده من امرنا شيء ولا يعلم من اسبابنا شيئاً وهو ابجد الشيعة وهو سر من اسرار آل محمد(ص)) . وقال الشيخ النعماني : (ليس بين جميع الشيعة ممن حمل العلم ورواه عن الائمة (ع) خلاف في ان كتاب سليم بن قيس الهلالي اصل من اكبر كتب الاصول التي رواها اهل العلم وحملة حديث اهل البيت (ع) واقدمها ...) .

وصفه الطوسي بالكتاب وذكر اسناده اليه في (الفهرست ١٠٧) . وقد ناقش الوحيد البهبهاني في كونه اصلاً راجع (مقباس الهداية ٥١) كما واسهب العلامة المامقاني في صحة النسبة راجع (تنقيح المقال ٥٣-٢) .

وقد عرفت التوفيق بين عبارات المتقدمين والمتأخرين في مفهوم الاصل فلا حاجة الى الاعداد . وللكتاب عدة اسانيد وسند مستختنا هكذا :

(ابو محمد هرون بن موسى بن احمد التلعكبري قال اخبرنا علي بن همام بن سهيل ، قال : اخبرنا عبدالله بن جعفر الحميري ، عن يعقوب بن يزيد وحمد بن الحسين بن ابي الخطاب واحمد بن محمد بن عيسى بن محمد بن ابي عمير ، عن عمر بن اذينة ، عن ابان بن ابي عياش ، عن سليم بن قيس الهلالي) .

وقد توقف جمع في توثيق ابان ابن ابي عياش - الواقع في السند - لاجل تضعيف ابن الغضائري اياه قال السيد الخوئي : ان اسم ابان

(فيروز) واسم عياش (هارون) راجع : (معجم رجال الحديث ١-١٨) .
وقال المحقق المامقاني : (. . . واما ابن عياش فقد رجحنا كونه
اماميا ممدوحا وكون خبره حسنا والحسنة حجة على الاظهر) (تنقيح
المقال ٢-٥٢) .

وذكر شيخنا الطهراني بحثا مسهبيا في الكتاب واسانيدہ الذکر .
والكتاب مطبوع عدة طبعات في النجف وبمبى وببيروت .
ومن النسخ الموجودة نكتفي بذكر ثلاثة منها :

١- نسخة الحاج محمد علي النجف آبادي بخط مير محمد سليمان
بن مير معصوم بن مير بهاء الدين الحسيني النجفي كتبها في المدينة المنورة
المورخة ١٠٣٨ هـ

٢- نسخة الشيخ الثوري بخط السيد محمد الموسوي الخونساري
المورخة سنة ١٢٧٠ هـ

٣- نسخة الشيخ محمد السماوي بخط الشيخ الحر العاملي عليها
تملكه سنة ١٠٨٧ هـ وهي اسم النسخ و الظاهر مقابلتها بنسخة العلامة
المجلسي وهي بخط ابي محمد الرماني تاريخ كتابتها سنة ١٠٩٩ هـ

وعندي نسخة منه استنسختها على نسخة السيد المستنبط وهي
نسخة قديمة وفي آخرها ما نصه : (صورة تاريخ النسخ) غرة ربيع
الآخر من سنة تسع و ستمائة (و لعل المراد نسخة العلامة المجلسي
الافقة الذكر) و الكتاب مطبوع عدة طبعات في النجف وبمبى وببيروت .

١١- اصل عاصم بن الحميد الحنطالكوفي .

وصفه الشيخ الطوسي بالكتاب في (الفهرست ١٣٦) وجاء في رسالة
ابي غالب احمد بن محمد الزراري المتوفى سنة ٣٦٨ هـ :

(و كان جدى ابوطاهر احد رواة الحديث قد لقي محمد بن خالد الطيالسى فروى عنه كتاب عاصم بن حميد و كتاب سيف بن عميرة و كتاب العلاء بن رزبي)

و السند فى نسختنا هكذا : (حدثنى ابو الحسن محمد بن الحسن بن الحسين بن ايوب القمى ايداه الله قال : حدثنى ابو محمد هرون بن موسى التلعكبرى ايداه الله تعالى . قال حدثنا و اختلاف نسخه راجع (الذريعة ٢-١٣٥) و سند نسختنا هكذا : (ابو حمد هرون بن موسى بن احمد التلعكبرى قال : حدثنا ابو على محمد بن همام بن سهيل الكاتب قال : حدثنا ابو القاسم حميد بن زياد بن هواد فى سنة ٣٠٩ هـ قال : حدثنى عبدالله بن احمد بن مساور و سلمة ، عن عاصم بن حميد) .

و فى آخر نسختنا : (نسخة منصور بن الحسن الآبى من اصل ابى الحسن محمد بن الحسن القمى ايداه الله فى ذى الحجة لليلتين مضتا منه سنة ٣٧٤ يوم الاحد و هذه الكلمات كما عن ظاهر الشيخ الحر بخط الملا رحيم الجامى شيخ الاسلام) .

و قد استنسخها الشيخ الهمداني سنة ١٣٣٧ هـ عن نسخة السيد ابى القاسم الاصفهاني سنة ١٣٣٩ عن نسخة السيد نصر الله الحائري .

١٢ - اصل ابى سعيد عباد العضوى الكوفى .

و صفه الطوسى و النجاشى بالكتاب و ذكرنا سندهما اليه فى (الفهرست ١٤٦) و (النجاشى ٢٢٥) و سند نسختنا هكذا : (ابو محمد هرون بن موسى بن احمد التلعكبرى ، قال حدثنا ابو على محمد بن همام بن سهيل قال اخبرنا ابو جعفر محمد بن احمد بن خاقان النهدى قال

حدثني محمد بن علي بن ابراهيم الصيرفي ابو سمينة قال : حدثني ابو سعيد العضوي) .

وفي آخرها : (صورة ما في آخر هذه النسخة ... كتبها منصور بن الحسن بن الحسين الاصبهي في يوم الخميس لليلتين بقيتا من شهر ذي القعدة من سنة ٣٧٣ هـ بالموصل من اصل ابي الحسن محمد بن الحسن ابن الحسين بن ايوب القمي).

١٣ - اصل عبدالله بن يحيى الكاهلي.

وصفه الطوسي و النجاشي بالكتاب و اسندا اليه في (الفهرست ١٢٨) و (النجاشي ١٦٤) و قال المجلسي : (و كتاب الكاهلي مؤلفه ممدوح) في (بحار الانوار ١-٤٥)

و سند نستختنا هكذا : (الشيخ ايده الله قال : حدثنا ابو الغباس احمد بن محمد بن سعيد عن محمد بن احمد بن الحسن ، عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي ، قال : حدثنا عبدالله بن يحيى الكاهلي).

استنسخها الهمداني سنة ١٣٣٨ هـ و قابلها بنسخة السيد ابي القسم الاصفهاني سنة ١٣٥٠ هـ.

١٤ - اصل عبدالملك بن حكيم الخثعمي الكوفي.

وصفه كل من الطوسي و النجاشي بالكتاب و اسندا اليه في (الفهرست ١٣٦) (النجاشي ١٧٩) و سند نستختنا هكذا : (الشيخ ابو محمد هارون بن موسى بن احمد التلعكبري ، قال : اخبرنا ابو العباس احمد بن محمد بن سعيد الهمداني ، قال : اخبرنا علي بن الحسن بن علي فضال ، قال : حدثنا جعفر بن محمد بن حكيم قال : حدثني عمي

عبد الملك بن حكيم ...) و بنفس الاسناد ذكره العلامة المجلسي في
(بحار الانوار ١-٢٥٨).

١٥ - اصل علاء بن رزين القلاء الثقفي

قال شيخنا العلامة : (هو احد الاصول الموجودة الى عصرنا نسخ
عن خط الشهيد و هو نسخة عن خط محمد بن ادريس الحلبي)

و ذكره كل من الطوسي و النجاشي بعنوان الكتاب في (الفهرست
١٣٨) و (النجاشي ٢٢٩) و قد تقدم كلام ابي غالب الزراري في رواية
جده لهذا الكتاب.

و قد قال الطوسي : (له كتاب و هو اربع نسخ) ثم ذكر اسانيد
النسخ الاربعة و هذا الموجود مختصر الاصل اختصره الشهيد الاول ظاهرا
او ابن ادريس و لكن لم يعلم انه تلخيص اية نسخة من تلك النسخ
الاربعة

وفي آخر نسختنا ما نصه : (هذا آخر المختار من كتاب العلاء
بن رزين القلاء الثقفي نقلنا عن خط الشيخ العالم محمد بن مكى و هو
نقل من خط الشيخ الجليل ابي عبد الله محمد بن ادريس في العشر
الآخر من جمادى الاولى سنة ٨٦٠ هـ .

١٦ - اصل على بن اسباط البكوفي .

قال الشيخ الطوسي : (له اصل و روايات) و ذكر اسناده (الفهرست
١١٦) و قال النجاشي : (له كتاب نوادر مشهور) و ذكر استناده (النجاشي
ص ١٩١) .

وقال شيخنا العلامة : (ذكر الاصل له في الفهرست و هو موجود
و لكن النجاشي قال : (له نوادر مشهور) و لاشتهاره بالنوادر ذكره في

حرف النون (الذريعة ٢-١٦٤)

فنرى ان شيخنا اعتبر النوادر و الاصل كتابا واحدا مع انه لا شاهد لذلك لتعدد الاسناد اليهما.

و الذى اراه ان النسخة الموجودة ليست بكتاب النوادر ولا الاصل بل هي (الروايات) التى ذكرها الطوسى بقوله : (له اصل و روايات) و ذلك لا جل اختلاف الاسانيد المذكورة و اليك الاسانيد الثلاثة:

١ - السند فى نسختنا هكذا : (الشيخ اينده الله قال : حدثنا ابو العباس احمد بن محمد بن سعيد الهمداني ، قال: اخبرنا على بن الحسين فضال ، عن على بن اسباط ...)

٢ - و سند النجاشى : (اخبرنا ابو الحسن احمد بن محمد بن موسى بن الجراح الجندى ، قال حدثنا محمد بن على بن همام ابو على الكاتب ، قال: حدثنا احمد بن محمد بن موسى ، قال: حدثنا احمد بن هلال عن على بن اسباط) (النجاشى ١٩١)

٣ - سند الطوسى : (اخبرنا الحسين بن عبيد الله (ابن الفضائرى) عن احمد بن محمد بن يحيى العطار ، عن ابيه ، عن محمد بن احمد بن ابي قتادة ، عن موسى بن جعفر البغدادى عن على بن اسباط و اخبرنا ابن ابي جيد ، عن ابن الوليد ، عن الصفار ، عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب ، عن على بن اسباط) (الفهرست - ١١٦) .

١٧ - اصل المثنى بن الوليد الحنط الكوفى . وصفه الطوسى والنجاشى بالكتاب واسندا اليه (الفهرست ١٩٦) .

وقال ابو غالب الذرارى : (كتاب مثنى الحنط حدثنى به جدى عن الحسن بن محمد بن خاليد الطيالسى ، عن الحسن بن يثت الياس

عن المثنى .

والسند في نسختنا : (الشيخ ايده الله ، قال حدثنا احمد بن سعيد ، قال : حدثنا علي بن الحسن ابن فضائل ، قال : حدثنا العباس بن عامر القصبى ، قال : حدثنا المثنى بن الوليد الحنط . . .) وفي آخرها : (صورة ما في آخر النسخة . . . كتيبه منصور بن الحسن بن الحسين الا بى في ذى الحجة سنة ٣٧٤ من نسخة ابي الحسن محمد بن الحسن بن الحسين بن ايوب القمى بالموصل) . استنسخها الهمداني سنة ١٣٤٨ هـ

١٨- اصل محمد بن مثنى بن القسم الحضرمى .

وصفه النجاشي (بالكتاب) وذكر سنده اليه (النجاشي ٢٨٧) وقال شيخنا : (من الاصول الموجودة باعيانها برواية التلعكبرى عن ابن علي بن همام ، عن حميد بن زياد باسناده الى مؤلفه) . (الذريعة ١٦٦-٢) .

والسند في نسختنا هكذا : (حدثنا الشيخ ابو محمد هرون بن موسى بن احمد التلعكبرى ايده الله تعالى قال : حدثنا ابو جعفر احمد بن زيد بن جعفر الازدى البزاز ، قال حدثنا محمد بن المثنى بن القاسم الحضرمى) .

استنسخها الهمداني سنة ١٣٤٨ هـ وقابلها بنسخة ابن القسم الاصفهاني سنة ١٣٥٠ هـ .

١٩- اصل محمد بن جعفر البزاز القرشى .

وصفه الطوسى بالكتاب وذكره باسناده في (الفهرست ١٨٠) .

وقال شيخنا العلامة : (من الاصول المختصرة برواية التلعكبرى

باسناده اليه وهو يرويه سماعاً عن يحيى بن زكريا اللؤلؤي) (الذريعة ٢-١٦٦) وجاء هذا الاصل في نسختنا بعنوان : (حديث القرشي) .

٢٠- كتاب حريز بن عبدالله السجستاني الازدي الكوفي ذكر الطوسي له كتاب الصلوة والزكاة والصيام والنواذر ، ثم قال :

(نعد كلها في الاصول) وذكر اسنادها اليه (الفهرست ٨٨) .

وقال ابن اديس : (كتاب حريز اصل معتمد معول عليه) وعده الشيخ فخر الدين الطريحي من الاصول في (جامع المقال ٣٣) وذكر النجاشي سنداً الى كتبه قد يفيد انه ذا اصل قال مائمه : (اخبرنا الحسين بن عبيدالله ، قال : حدثنا ابو الحسين محمد بن الفضل بن تمام من كتابه واصله قال حدثنا محمد بن علي بن يحيى الانصاري ...) (النجاشي ١١٢) .

٢١- كتب الحسين والحسين ابني سعيد الاهوازيين عدهما الشيخ الطوسي من الاصول وقال انها خمسون كتاباً علي ما نقله علماء الرجال راجع (جامع المقال ٣٣) وقد وصفها كل من الطوسي والنجاشي بالكتاب راجع (الفهرست ٨٣) و (النجاشي ٤٨) .

ويوجد اليوم من كتبه (كتاب المؤمن) او (حقوق المؤمنين) بخط المحدث النوري الشيخ حسين بن محمد تقي الطبرسي المتوفى سنة ١٣٢٠ هـ .

٢٢- بصائر الدرجات

لابي جعفر محمد بن الحسن بن فروخ الصفار القمي المتوفى سنة ٢٩٠ هـ عده العلامة المجلسي من الاصول المعتبرة في (بحار الانوار ١-٢٧) بينما وصفه كل من الطوسي والنجاشي بالكتاب راجع (الفهرست

(٢٧٤) طبع تبريز وراجع تعريفنا بالنسخة الموجودة في كتاب
(الذريعة ٣-١٢٥) .

٢٣- كتاب الديات

لظريف بن ناصح الكوفي البغدادي من اصحاب الباقر (ع) عده
شيخنا العلامة من الاصول في (الذريعة ٢-١٦٠) بينما وصفه كل من
الطوسي والنجاشي بالكتاب راجع (الفهرست ١١٢) و(النجاشي ١٥٦).
وقد اورد الشيخ الصدوق جميع الكتاب في (من لا يحضره الفقيه
٤-٥٣) طبعة النجف سنة ١٣٧٧ هـ وكذلك الشيخ الطوسي في (تهذيب
الاحكام ١٠-٢٩٥) طبعة النجف سنة ١٣٨٢ هـ .

٢٤- قرب الاسناد لابي جعفر محمد بن عبدالله الحميري .

قال العلامة المجلسي : (من الاصول المعتبرة المشهورة وكتبناه
من نسخة قديمة مأخوذة من خط الشيخ محمد بن ادریس وكان عليها
صورة خطه) . (بحار الانوار ١-٢٦) .

وقد عبر عنها النجاشي بالمسائل (ص ٢٧٤) راجع في شأنه
(الذريعة ١٧-٦٧) وطبع مكررا في النجف سنة ١٣٦٩ هـ وفي طهران
سنة ١٣٧٠ هـ .

٢٥- كامل الزيارات لابي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه

القمي المتوفى سنة ٣٦٧ هـ قال العلامة المجلسي : (انه من الاصول
المعروفة واخذ منه الشيخ في التهذيب وغيره من المحدثين) (بحار
الانوار) .

وقد وصفه الطوسي في جملة مؤلفاته بالكتاب وذكر اسناذه اليه
في (الفهرست ٦٧) راجع في شأنه (الذريعة ١٧-٢٥٥) وقد طبع

بتحقيق الشيخ عبدالحسين الامينى فى النجف سنة ١٣٥٦ هـ
٢٦ - المحاسن لابي جعفر احمد بن محمد بن خالد الكوفى
البرقى المتوفى سنة ٣٧٤ هـ .

وصفه العلامة المجلسى بانه (من الاصول المعتمدة) فى (بحار
الانوار ٢٧) . وكذلك الشيخ الطريحي فى (جامع المقال ٣٣) . بينما
عده كل من الطوسى والنجاشى ضمن كتبه وتصانيفه مع اسنادهما اليه
راجع (الفهرست ٥٤) و (النجاشى ٥٩) طبع فى طهران سنة ١٣٧٠ هـ
وفى النجف سنة ١٣٨٤ هـ .

٢٧ - مقتضب الاثر فى الاثمة الاثنى عشر .

تأليف احمد بن محمد بن عياش الجوهري المتوفى سنة ٤٠١ هـ
قال العلامة المجلسى : (انه من الاصول المعتمدة عند الشيعة كما يظهر
من التتبع) (بحار الانوار ١-٣٧) ووصفه الشيخ الطوسى بالكتاب وذكر
اسناده اليه فى (الفهرست ٥٧) وطبع فى قم سنة ١٣٧٩ هـ .
٢٨ - كتاب النوادر .

تأليف : احمد بن محمد بن عيسى الاشعري ، عده الشيخ الطريحي
من الاصول فى (جامع المقال ٣٣) . بينما وصفه الطوسى والنجاشى
(الفهرست ٤٩) و (النجاشى ٦٤) طبع على الحجر فى ايران طبعة
سقيمة بدون ذكر اسم الكتاب والمؤلف ، وتوجد نسخة مخطوطة بخط
ابى الفتح الاسفراينى سنة ١٠٨٠ هـ وعليها ثملك الحز العائلى فى
سنة ١٠٨٢ هـ فى مكتبة السيد الحكيم العامة فى النجف .

نتيجة البحث :

وقد توصلنا من هذا البحث الى النتائج التالية :

اولاً : ان الاصل مما اصطلاح عليه علماء الشيعة في القرن الخامس الهجري .

ثانياً : ان المحدثين ذكرسوا في تحديد مفهوم (الاصل) اقوالاً كانت في الغالب مجرد خدس وتخمين كما صرح بذلك السيد محسن الامين .

وان لكلمة (الاصل) معنيان :

الاول : المعنى الاصطلاحي وهو عبارة عن (الحاروي للمحدث المروي سماعاً من الامام الصادق (ع) غالباً ومن تأليف رواه (ع) وقد استشهدنا لذلك بنصوص المتقدمين وان اغلب من ذكرهم الطوسي والنجاشي في اصحاب الاصول هم من اصحاب الامام الصادق (ع) ودراسة الاصول الموجودة) :

الثاني : المعنى اللغوي بمعنى المصدر والمرجع - كما في عصرنا - وذلك حيث تستعمل في غير كتب الحديث من العلوم المختلفة او تستعمل قبل القرن الخامس الهجري .

ثالثاً : تحديد زمن التأليف بعصر الامام الصادق (ع) اي من روى عنه (ع) ولا ينافي ذلك ان يروي عن ابيه الباقر (ع) او ابنه الكاظم (ع) .

رابعاً : ان اريد من الاصل مفهومه اللغوي فاصول احاديث الشيعة عدداً ستة الالف وستمائة - تقريباً -

وان اريد مفهومه الاصطلاحي المذكور فلا يزيد على المائة عدداً والمذكور منها في فهرستي الطوسي والنجاشي لا تزيد على نيف وسبعين اصلاً .

خامساً : ان اعيان الاصول قد اُهملت نظرأ لاحتواء (الكتب
الاربعة) و(جوامع الحديث) لهذه الاصول وغيرها من مصادر احاديث
الشيعة ولاجل ذلك استغنى المحدثون عن الاصول باعيانها لوجود مضامينها
ورواياتها في هذه الكتب المتأخر تأليفها زمنأ عن زمن تأليف الاصول
ولم اقف - حسب تتبعي - للاصول التي ذكرها الشيخ الطوسي على اكثر
من ثلاثة اصول موجودة اليوم ، ومن الكتب التي وصفت بانها اصول
على اكثر من سبعة وعشرين كتابأ وعسائي اذفق للاطلاع عليها في
المستقبل.

ويقول الشهيد الثاني بهذا الصدد - : (كان قد استقر امر الامامية
على اربع جماعة مصنف سموها اصولاً فكان عليها اعتمادهم ، وتذاعت الحال
الى ان ذهب معظم تلك الاصول ولخصها جماعة في كتب خاصة تقریبأ على
المتناول واحسن ما جمع منها الكافي والتهذيب والاستبصار ومن لا يحضره
الفقيه) .

ومن هنا يجدر بنا البحث في تاريخ تدوين الحديث عند الشيعة
فيما بعد تأليف الاصول وهذا يستدعي دراسة موضوعية مماثلة في (جوامع
الحديث) و(الكتب الاربعة) .

محمد حسين الحسيني الجاللي

مراجع البحث

- ١ - الاصول الستة عشر طبع باهتمام الشيخ حسن المصطفوي طهران ١٣٧١ هـ
- والنسخة المخطوطة بخط الشيخ محمد السماوي بتاريخ ١٣٣٦ هـ في مكتبة السيد الحكيم برقم (٦٢٩) والنسخة المخطوطة بخط الشيخ شير محمد الهمداني في نوار يخ متعددة منها ١٣٤٨ هـ وقد انتقل اغلب مستنسخاته الى مكتبة الامام امير المؤمنين (ع) في النجف الاشرف
- ٢ - اعيان الشيعة للسيد محسن الامين الطبعة الحديثة
- ٣ - بحار الانوار للشيخ المجلسي المتوفى سنة ١١١١ هـ الطبعة الحديثة
- ٤ - تنقيح المقال للشيخ المامقاني المتوفى سنة ١٣٥١ هـ النجف الاشرف ١٣٥٠ هـ
- ٥ - جامع المقال للشيخ الطريحي المتوفى سنة / ١٠٨٥ هـ طهران ١٣٧٥ هـ
- ٦ - الذريعة للشيخ الطهراني المتوفى سنة / ١٣٨٩ هـ النجف ١٣٥٥ هـ

٧ - الفهرست للشيخ الطوسي المتوفى سنة / ٤٦٠ هـ النجف

١٣٨٠ هـ

٨ - الفهرست للشيخ النجاشي المتوفى سنة / ٤٥٠ هـ طهران

مركز نشر كتاب

٩ - مجمع الرجال للشيخ القهپائی اصفهان ١٣٨١ هـ

١٠ - مقباس الهداية للشيخ المامقانی المتوفى سنة / ١٣٥١ هـ

بذیل تنقیح المقال

١١ - معالم العلماء لابن شهر آشوب المتوفى سنة / ٥٨٨ هـ

النجف ١٣٨٠ هـ

١٢ - معجم رجال الحديث للسید الخوئی دام ظلّه النجف ١٣٩٠ هـ

١٣ - من لا یحضره الفقیه للشيخ الصدوق المتوفى سنة ٣٨١ هـ

النجف ١٣٧٧ هـ

١٤ - النوار للآشعری نسخة مكتبة السيد الحكيم (ره) فی

النجف الاشرف بتاريخ ١٠٨٠ و تصحيح الشيخ البحر العاملی المتوفى

سنة ١١٠٣ هـ

جدول التصويب

السطر	الصفحة	
٦	١١	يحيى *
٩	١٧	الحضرمي
١٦	د	الرامهر مزي
٧	٢١	ابو محمد
١٥	د	حراماً
٧	٢٢	اغلبها
١	٢٣	من
١٥	د	تعييننا
٢	٢٤	اربعة امة مصنف
١٩	د	وجوده
٩	٢٦	نيف وسبعين
١٥	د	عده
١١	٢٨	لوعلمت
٢	٢٩	عرضه
٨	٣١	١٦ - ما وجد
٢١		حرف الواو والمخطوط
٦	٣٩	[السطر زائد]
٣	٤٠	رزين
١٧	٤٠	العصري
٢١	٤٣	الزرداري